إصابة العشرات في طنطا عقب تشييع «الجندي»... وواشنطن تدخل على الخط

لعنة العنف تلاحق «المحروسة»... والجيش لمرسي: لن نكون بديلاً للشرطة

■ التيار الشعبي يحمل رئيس الجمهورية ووزير الداخلية المسؤولية السياسية والجنائية عن دماء ضحاياه

جانب من اشتباكات سابقة

القاهرة – «وكالات»: اصيب العشرات في اشتباكات بين الشرطة المصرية ومحتجين في مدينة طنطا شمالي القاهرة عقب جنازة تشيع توفي متأثرا بجراح قال اقارب له ونشطاء إنه أصيب بها نتيجة تعذيب قوات الأمن له بعدما خطفته لكن الشرطة قالت إن سيارة مجهولة صدمته واحدثت به الإصابات المميتة.

وقال شاهد عيان لرويترز إن النار اشعلت في مبنى ديوان عام محافظة الغربية في طنطا عاصمة المحافظة كما أحرقت مدرعة تابعة للشرطة خلال الاشتباكات.

وأضاف ان المدرعة تعطلت مما جعل المجندين يفرون منها ليشعل المحتجون النار فيها. وتابع ان عشرات المحتجين اصيبوا واحدهم اصيب بطلق خرطوش في إحدى عينيه.

وينتمي النشط المتوفى ويدعى محمد الجندي «28 عاما» إلى التيار الشعبي الذي يقوده السياسي اليساري حمدين صباحي.

وقالت الشرطة إن سيارة مجهولة صدمت الجندي واحدثت به الإصابات المميتة.

وقالت الرئاسة المصرية في بيان إنها تجري «اتصالات مع مكتب النائب العام لمتابعة الأسباب التي أدت إلى وفاة النشط محمد الجندي».

وأضافت «لا عودة لانتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم العامة والخاصة في ظل دولة الدستور وبعد ثورة 25 يناير المجيدة» التي اسقطت الرئيس السابق حسني مبارك.

وجاءت وفاة الجندي بعدما فجرت لقطات سحل حمادة صابر «48 عاما» وضربه عاريا بايدي أفراد من الشرطة أمام القصر الرئاسي مساء الجمعة غضب المعارضة التي تقول إن الرئيس محمد مرسي الذي انتخب في يونيو أمر بشن حملة صارمة على المحتجين بعد عامين من الانتفاضة التي أسقطت سلفه.

ويقول نشطون إن الجندي اعتقل على أطراف ميدان التحرير بعد مشادة بينه وبين ضابط بقوات الأمن المركزي يوم 27 يناير بعد يومين من مظاهرات حاشدة في الذكرى الثانية للانتفاضة.

واضافوا أن الجندي نقل من قسم شرطة قصر النيل القريب من التحرير إلى معسكر قوات الأمن المركزي والقي به بعد أربعة أيام أمام مستشفى الهلال بالقاهرة حيث مكث بالمستشفى إلى أن توفي.

وشهدت الأيام الماضية أسوأ أعمال عنف في مصر منذ انتخاب مرسي قتل فيها نحو 60 شخصا.

وشارك صباحي في جنازة في القاهرة للجندي ونشط آخر عضو في التيار الشعبي يدعى عمرو سعد توفي متأثرا بإصابات لحقت به في اشتباكات مع قوات الأمن المركزي أمام القصر الرئاسي يوم الجمعة.

وقال التيار الشعبي في بيان إن الجندي وسعد «اثنان من زهرة شباب الثورة المصرية الذين استشهدوا غدرا وغيلة في مظاهرات شعارها السلمية». وأضاف أنه «يحمل رئيس الجمهورية ووزير الداخلية المسؤولية السياسية والجنائية عن دمائهم... ويؤكد أنه سيلاحقهما قضائيا وسياسيا حتى الحصول على القصاص العادل».

والتيار الشعبي عضو في جبهة الإنقاذ الوطني التي تقود المعارضة والتي ينسق أعمالها السياسي البارز محمد البرادعي الذي كتب في صفحته على تويتر يقول «رسالة للنظام الغاشم: أرواحهم لن تذهب سدى. ومرة أخرى على الباغي تدور الدوائر».

ويحمل الإسلاميون جبهة الإنقاذ الوطني المسؤولية عن تنظيم المظاهرات التي يتخللها العنف لكن الجبهة حرصت دائما على مطالبة المتظاهرين بالاحتجاج السلمي.

ويقول مراقبون إن الجبهة لا تستطيع تعبئة الشارع لكنها تحاول التعبير عنه.

وتقول الشرطة إن سيارة مجهولة صدمت الجندي وإن سيارة إسعاف نقلته إلى المستشفى الذي توفي فيه للعلاج.

وشارك الوف الاشخاص في تشييع الجندي الى مثواه الاخير بطنطا بعد نقل جثمانه الى المدينة التي تعيش فيها عائلته. وهتف المشيعون «وحياة دمك يا شهيد.. ثورة ثانية من جديد» و«يسقط يسقط حكم المرشد» مشيرين إلى محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي. ورفع المشيعون لافتات كتب عليها «يسقط الطاغية القاشي محمد مرسي» و«دم بدم.. رصاص برصاص.. احنا مشينا للخلاص».

وشاركت في الجنازة عناصر ترتدي الزي الأسود المميز لمجموعة بلاك بلوك التي حظرتها مصر الأسبوع الماضي.

وبعد دفن الجندي اشتبك مئات المشيعين مع قوات الأمن في شوارع قريبة من مبنى ديوان عام المحافظة ومبنى مديرية أمن الغربية القريب منه. ورشق المتظاهرون الشرطة بالحجارة وردت عليهم بقنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الصوت قبل أن تتصاعد الاشتباكات.

وقال شاهد عيان إن مدرعات تابعة لقوات الأمن لاحقت متظاهرين في الشوارع لكنها عادت مسرعة إلى نقاط تمركز قرب مبنيي ديوان عام المحافظة ومديرية الأمن.

ورشق نشطاء قسما للشرطة في المدينة أيضا بالحجارة. وألقيت قنبلتا مولوتوف على قسم الشرطة من جانب من يعتقد أنهم اقارب لمحتجزين يسعون لتخليصهم من قبضة الشرطة.

من جانبه عقد محمد مرسي، اجتماعا مع قيادات الجيش في مقر وزارة الدفاع بالقاهرة، حيث استمر الاجتماع أكثر من ساعتين، وذلك مع تصاعد موجة الاستنكار لممارسات العنف ضد المحتجين من قبل قوات الشرطة.

■ نولاند: نحث القاهرة على التحقيق الشفاف في كل مزاعم انتهاكات قوات الأمن

وفيما لم يصدر بيان رسمي عن رئاسة الجمهورية حول الاجتماع وأسبابه، أعلن متحدث عسكري لقناة «سي بي سي» المصرية أن الجيش لن يكون بديلا للداخلية في مواجهة المتظاهرين.

هذا.. وذكر التلفزيون المصري أن مرسي ناقش مع المجلس العسكري الأوضاع الأمنية في مصر وتأثير المظاهرات وتصاعد الأحداث السياسية وعلاقتها بالأمن القومي خلال الفترة الراهنة الداخلية والإقليمية والمخاطر الخارجية، التي تواجهها مصر في ظل تصاعد احتجاجات الغضب في الشارع المصري.

من جانبها حثت الولايات المتحدة السلطات في مصر على التحقيق في مزاعم بارتكاب الشرطة انتهاكات..

وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أنها «منزعجة جدا» بسبب حادث سحل المواطن المصري حمادة صابر في الشارع، وهو المشهد الذي تم تسجيله وأثار استياء لدى انتشاره بمواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت فيكتوريا نولاند، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية «نحث الحكومة المصرية على التحقيق بالكامل وبمصداقية وبشكل مستقل في كل مزاعم العنف والاعتداء من قبل مسؤولي الأمن والمتظاهرين، وتقديم الجناة للعدالة». وأضافت نولاند أن «المحاسبة هي أفضل السبل لمنع تكرار هذا النوع من الحوادث».

3 قتلى بهجوم انتحاري في العراق

بغداد – «وكالات»: قالت الشرطة العراقية إن مهاجما انتحاريا فجر سيارة ملغومة عند نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي شمالي العاصمة بغداد امس مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل.

ووقع الانفجار في التاجي على بعد 20 كيلومترا شمالي العاصمة في أعقاب هجوم انتحاري آخر في نفس البلدة قبل يوم أسفر عن سقوط 22 قتيلا على الأقل.

وهذا هو ثامن تفجير انتحاري خلال شهر في العراق مما يشير إلى أن المسلحين عازمون على تصعيد العنف بعد عام من انسحاب القوات الأمريكية من البلاد حيث ما زالت الفصائل الشيعية والسنية والكردية تتنازع حول كيفية اقتسام السلطة.

ويكافح رئيس الوزراء الشيعي لكبح احتجاجات حاشدة ينظمها السنة احتجاجا على ما يعتبرونه تهميشا لهم منذ سقوط الرئيس العراقي الراحل صدام حسين ووصول الأغلبية الشيعية إلى السلطة عن طريق صناديق الاقتراع. وتراجع العنف عن ذروة العنف الطائفي الذي أسفر عن مقتل عشرات الآلاف في 2006 و2007 إلا أن المسلحين ما زالوا ينفذون هجوما كبيرا واحدا على الأقل شهريا منذ انسحاب القوات الأمريكية في ديسمبر عام 2011.

«هيومان رايتس» تتهم الأردن بالتضييق على الحريات

عواصم – «وكالات»: أظهر تقرير لمنظمة هيومان رايتس ووتش تراجعا ملحوظا في حريات التعبير والتجمع في الأردن، ولجوء سلطاته إلى العنف لقمع المظاهرات المنادية بالإصلاحات.

ولفت التقرير الذي حمل عنوان «تحديات حقوق الإنسان بعد الربيع العربي» إلى زيادة لجوء السلطات إلى العنف والاعتقالات «ذات الطابع السياسي» التي طالت أكثر من 250 ناشطا بعد موجة الاحتجاجات التي عمت البلاد عقب رفع أسعار المحروقات مؤخرا. وسجل التقرير مثول 89 منهم أمام محكمة أمن الدولة بتهم مختلفة. كما رصد زيادة بالجزاءات الخاصة بمخالفات الرأي منذ مراجعة قانوني العقوبات 2010 وجرائم أنظمة المعلومات لنفس العام الذي ضيق التعبير عن الرأي على الإنترنت. ووصولا إلى تعديلات قانون الصحافة والمطبوعات في سبتمبر وهي تعديلات وسعت من القيود المفروضة على التعبير عن الرأي إلى المطبوعات على الإنترنت، بعد أن حملت مديري ومحرري المواقع الإلكترونية مسؤولية تعليقات المستخدمين.

وأشار التقرير إلى أن وحدة المساعدة القانونية بمركز حماية حرية الصحفيين ساعدت عام 2012 صحفيين في عشر قضايا جنائية في مخالفات متعلقة بالتعبير عن الرأي.

اليمن: السجن لـ17 صوماليا بتهمة القرصنة

صنعاء – «كونا»: قضت محكمة أمن الدولة المتخصصة في قضايا الإرهاب في محافظة حضرموت شرق اليمن بالسجن عشر سنوات بحق 16 صوماليا وخمس سنوات لآخر «ديثوا جميعا بممارسة القرصنة البحرية.

ووجهت نيابة امن الدولة للمدانين تهمة الاشتراك في عصابة مسلحة للخطف بقوة السلاح لوسيلة من وسائل النقل البحري في المياه الإقليمية والدولية. كما وجهت للمدانين تهمة التعرض بقوة السلاح في عرض البحر لقارب صيد يمني واختطاف بحارته والتوجه بهم الى وجهة غير معلومة.

الإدارة الأمريكية: نعم للتفاوض لا للحصانة

زعيم المعارضة السورية يلاحق الأسد بدعواته للحوار... والجيش يؤكد: لن ننكسر

عواصم – «وكالات»: دعا زعيم المعارضة السورية معاذ الخطيب حكومة الرئيس السوري بشار الأسد امس الاول إلى بدء محادثات بشأن رحيلها عن السلطة وإنقاذ البلاد من المزيد من الدمار بعد أن عانت من إراقة الدماء على مدى ما يقرب من عامين.

وفي مسعى لزيادة الضغط على الأسد كي يستجيب لعرضه لإجراء محادثات الذي قوبل بالانتقاد من جانب البعض في ائتلافه المعارض قال الخطيب إنه مستعد للقاء نائب الرئيس السوري.

وقال الخطيب «اطلب من النظام أن يرسل الأستاذ فاروق الشرع إذا كان النظام سيقبل طبعا الفكرة.. ممكن نجلس معه ما هي المشكلة؟» مشيرا إلى نائب الرئيس الذي نأى بنفسه ضمنيا عن قمع الأسد للاحتجاجات الحاشدة التي تحولت إلى انتفاضة مسلحة.

■ الخطيب: أيدينا ممدودة من أجل مصلحة الشعب ولمساعدة النظام على الرحيل بسلام

وذكر الخطيب بعد اجتماعه مع مسؤولين كبار من روسيا والولايات المتحدة وايران أن أيا منها ليس عنده حل للأزمة المستمرة منذ 22 شهرا في سوريا وأنه يجب على السوريين أن يحلوها بأنفسهم.

وقال زعيم الائتلاف الوطني السوري المعارض لقناة «العربية الحدث» «الآن الأمر في ملعب الدولة هي التي عليها أن تقرر وهي التي أمام المجتمع الدولي وأمام الشعب السوري ستقول إما أن تتحمل مسؤولية ما ستأتي به الأيام وإما أن تتخذ القرار العاقل وربما يكون الوحيد في حياتها بأن تقبل التفاوض من أجل الرحيل مع أقل الخسائر من الدماء والأموال والبنية التحتية للبلد».

وكان الخطيب قال الأسبوع الماضي إنه مستعد لإجراء محادثات مع ممثلين للأسد. ورغم أنه وضع عدة شروط لذلك فقد خرجت هذه الخطوة عن حظر الاتصالات بين المعارضة ودمشق ولكنها أثارت غضب كثير من المعارضين الذين يشترطون رحيل الأسد قبل خوض أي مفاوضات.

وقال الخطيب إنه ليس من الخيانة السعي للحوار بهدف إنهاء صراع أودى بحياة أكثر من 60 ألف شخص وأجبر 700 ألف آخرين على الفرار من بلدهم وخلف ملايين من المشردين والجوعى.

الأسد

الخطيب

■ الفريج: مقاتلو المعارضة أدوات للدولة اليهودية

وقال الخطيب في تصريحات متفصلة لقناة الجزيرة «على النظام أن يتخذ موقفا واضحا «بشأن الحوار» ونحن نقول سنمد يدينا من أجل مصلحة الشعب من أجل أن تساعد النظام على الرحيل بسلام... المبادرة الآن عند النظام إما أن يقول كعبدا نعم أو لا».

رسمها الغرب وصنعها وكتب نصوص أدوارها».

وبدأت الانتفاضة السورية في مارس من عام 2011 باحتجاجات أغلبها سلمية وتصاعدت إلى حرب أهلية.

وأثار العنف انقساما بين القوى الكبرى حيث عرقلت روسيا والصين مشروعات قرارات لمجلس الأمن تساندها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج كان من شأنها أن تؤدي إلى فرض عقوبات دولية على الأسد. ولا تزال إيران الشيعية أقوى الداعمين الإقليميين للرئيس السوري.

والتقى الخطيب مع وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي في مؤتمر للأمن في ألمانيا مطلع الأسبوع كما التقى مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونائب الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقال الخطيب «هناك موقف إيراني غير مقبول.. وقد ذكرت للسيد صالحي أننا ساخطون جدا من الموقف الإيراني ودعمه للنظام السوري».

وأضاف أنه طلب من صالحي أن ينقل إلى دمشق عرضه إجراء مفاوضات قائمة على أساس قبول حكومة الأسد بالرحيل. وأشار إلى أنه بحث مع صالحي أيضا الحاجة إلى الحيلولة دون اتساع الأزمة السورية وتحولها إلى صراع إقليمي بين السنة والشيعة.

وقال الخطيب «ستجد حلا.. النظام فيه مفاتيح كثيرة إذا أراد أن يحل الأمور يستطيع أن يشارك بها.. النظام إذا أراد الخروج من هذه الأزمة وإخراج الشعب من هذه الأزمة نحن كلنا سنتفاعل من أجل مصلحة الشعب ورحيل النظام».

لكن الخطيب واقع تحت ضغط من أعضاء آخرين من قيادة الائتلاف الذي يتخذ من القاهرة مقرا له لقوله إنه مستعد للحوار مع الأسد.

وانتقد وليد البني عضو الهيئة السياسية للائتلاف المكونة من 12 عضوا لقاء الخطيب بصالحي.

وقال البني وهو سجين سياسي سابق لرويترز من بودابست إن اللقاء لم يكن ناجحا وإن الإيرانيين غير مستعدين لفعل أي شيء من شأنه أن يساعد الثورة السورية وقضاياها. من جانبها أعربت الخارجية الأمريكية أمس الاول عن دعمها للمبادرة التي أطلقها أحمد الخطيب للحوار مع نظام الرئيس بشار الأسد، رافضة في الوقت نفسه حصول الرئيس السوري على أي حصانة.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند «إذا كان لدى نظام «دمشق» أدنى اهتمام «بصنع» السلام، فيتعين عليه الجلوس والتحدث الآن مع الائتلاف السوري المعارض، وسندعم بقوة دعوة الخطيب».

وأضافت «لا أعتقد أن الخطيب من خلال ما قاله كان يفكر في أنه يجب أن تكون هناك حصانة» للمسؤولين السوريين ولبشار الأسد.

في غضون ذلك، دعا الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى «تفاهم وطني» بين السوريين، مؤكدا أن «الحرب ليست هي الحل». وشدد –في تصريحات تليفزيونية– على أن الشعب السوري وحده هو من يحدد من يبقى ومن يرحل من خلال الانتخابات الحرة، بشرط استتباب الأمن.

■ نجاد: الحرب ليست حلاً للأزمة وأدعو إلى «تفاهم وطني» بين السوريين

وعلى صعيد ذا صلة قال وزير الدفاع السوري العماد فهد جاسم الفريج ان الجيش السوري اثبت انه لا يمكن هزيمته خلال المواجهة مع المقاتلين المعارضين الذين يسعون للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد لكنه رفض ذكر ما اذا كان الجيش سيرد على الغارة الجوية التي شنتها اسرائيل الأسبوع الماضي.

وقال الفريج للتلفزيون الرسمي السوري في مقابلة بثت امس الاول «هذا الجيش العربي السوري البطل الذي اثبت للعالم انه جيش قوي.. جيش مدرب.. جيش لا يمكن ان ينكسر».

ولم يذكر ما اذا كانت سوريا سترد على الغارة الجوية التي شنتها اسرائيل يوم الاربعاء والتي قال دبلوماسيون ومصادر امنية انها استهدفت قافلة اسلحة كانت في طريقها الى حزب الله اللبناني المتحالف مع دمشق.

وقالت سوريا ان الهجوم استهدف مركبات ومباني في مركز ابحاث عسكرية في جمرايا الواقعة الى الشمال الغربي من دمشق والقريبة من الحدود مع لبنان.

ووصف الفريج الهجوم الإسرائيلي بانه نتيجة لفشل مقاتلي المعارضة الذين وصفهم بانهم «ادوات» للدولة اليهودية لتدمير مجمع جمرايا.